

غريب الحديث لابن الجوزي

إثْرَ آخِرَ فَقَدَ عَقَّابَ فَكَرِهَ أَنْ يُصَلَّوْا فِي الْمَسْجِدِ وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

قوله مُعَقَّابَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ وَهِيَ التَّسْبِيحَاتُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مُعَقَّابَاتٌ لِأَنَّهَا تَعُودُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (لَهُ مَعْقَبَاتٌ) وَهِيَ الْمَلَائِكَةُ تَتَعَاقَبُ فَتَأْتِي مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ مَعَ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ مَعَ النَّهَارِ . مِنْ أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ الْعَاقِبُ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُ خَلَفَ مِنْ قَبْلِهِ وَجَاءَ بَعْدَهُمْ .

فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْكَافَرِ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ جَاءَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ وَعَلَى عَقَبِهِ إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَةٌ وَجَاءَ فِي عَقَبِهِ إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

وَكَانَتْ رَأْيَتُهُ تُسَمَّى الْعُقَابَ وَالْعُقَابُ الْعَلَامُ الضَّخْمُ .

وَنَهَى عَنْ عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ وَيُرْوَى عُقْبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعَاءَ .

قَوْلُهُ وَيَلُّ لِلْعَقَبِ مِنَ النَّارِ وَهِيَ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ مَوْخِ الرَّجْلِ إِلَى مَوْضِعِ الشَّرَاكِ يُقَالُ عَقَّبَ وَعَقَّبَ